

## شينزو آبي وحلم اليابان القوية

- "إن إرث الراحل شينزو آبي هو مقارنة إنسانية لا تقتصر على الشعب الياباني وحده، فمبادرة – التعليم يصنع الإنسان – هي استراتيجية لكل أمة ترغب بنهضتها، ولشرقنا الاستفادة من تلك السياسة التعليمية الرشيدة لتكون أجيالنا الراهنة هي مستقبلنا الموعود." ~ د. حبيب البدوي



خسرت اليابان والإنسانية، وكذلك العالم العربي، شخصية قيادية فذة تتمتع بمزايا كاريزمية قل نظيرها في تاريخ العالم الحديث، فهناك في بلاد الشمس المشرقة اغتالت يد الغباء رئيس الوزراء الياباني السابق شينزو آبي. كان الفقيد وطنياً متحمساً، وهو القادم من عائلة سياسية عريقة، وفي نفس الوقت ذا رؤية عالمية جعلته متجهاً إلى النجومية السياسية محلياً ودولياً. كان جده لأمه، نوبوسوكي كيشي<sup>1</sup>، الرجل القوي في

<sup>1</sup> نوبوسوكي كيشي (1896-1987) Nobusuke Kishi

رجل دولة ياباني تبوأ عدة مناصب حكومية زمن الإمبراطورية اليابانية، ومن ثم خدم الدولة اليابانية الجديدة. تميزت فترة ولايته كرئيس لوزراء اليابان (1960-1957) بحملة معارضة واسعة ضد المعاهدة الأمنية الأمريكية اليابانية. ورغم الاضطرابات وقعت اليابان على المعاهدة في 14 تموز 1960. تعرض كيشي لهجوم من قبل معارض يحمل سكيناً بينما كان يغادر مقر إقامة رئيس الوزراء لاستضافة حفلة في الحديقة الخلفية. كما جرت عدة محاولات لاغتياله.

اليابان في منتصف القرن الماضي، خلال لحظة الخروج من عباءة الاحتلال الاميركي المباشر. بينما كان والده، شينتارو آبي<sup>2</sup>، وزيراً للخارجية في الثمانينات من القرن الماضي، وسط تداعيات الحظر النفطي في عام 1973<sup>3</sup>، الذي خض الاقتصاد العالمي، وبالتالي الصناعة اليابانية.

اغتيال آبي في الثامن من تموز في مدينة نارا<sup>4</sup>، وكان أصغر رئيس وزراء ياباني يتولى المنصب المرموق وأطول من خدم اليابان كرئيس للوزراء. وذلك في بلد معروف بديمقراطيته العريقة والتي أفرزت قصر مدة بقاء منصب بيد مسؤول حكومي واحد، وتميزت بتعاقب رؤساء الوزراء على منصبهم لمدد قصيرة. ومع ذلك حكم آبي في فترته الثانية لمدة ثماني سنوات متتالية، امتدت من عام 2012 إلى عام 2020<sup>5</sup>.

وباعتباره رئيس الوزراء الياباني الأطول خدمة، جلب شينزو آبي استقراراً سياسياً ونهضة تنموية، غير مسبوقة في القرن والواحد والعشرين، إلى اليابان. ومن هنا أثار اغتياله المروع ذكريات العنف السياسي الذي كان متفشياً في الفترة التي سبقت الحرب العالمية الثانية<sup>6</sup>، ومن غير المرجح أن تعود اليابان إلى تلك الأيام المظلمة عندما استخدمت عمليات القتل المستهدف لإخضاع السياسيين الديمقراطيين.

في السنوات التي سبقت وصول شينزو آبي إلى السلطة كرئيس للوزراء، كانت اليابان تترنح تحت أزمات متعددة. فقد ولت سنوات نموها الاقتصادي السريع، والذي سطع في ستينيات القرن العشرين حيث حدثت المعجزة الاقتصادية<sup>7</sup>، وأثارت نهاية الحرب الباردة علامات على عاصفة متجمعة، حيث انهار الاتحاد

---

National Diet Library - Japan. (2004). *KISHI Nobusuke*. Portraits of Modern Japanese Historical Figures.

<https://www.ndl.go.jp/portrait/e/datas/578/>

<sup>2</sup> شنتارو آبي (1924-1991) *Shintaro Abe*

سليل عائلة سياسية يابانية عريقة، والده هو رئيس الوزراء الياباني الراحل نوبوسوكي كيشي، وولده هو رئيس الوزراء الشهيد شينزو آبي. عمل بالشأن العام منذ مطلع شبابه، وتسلم وزارة الخارجية اليابانية بين عامي 1982 و1986.

Bert Edström. (2007, May). *The Success of a Successor: Abe Shinzo and Japan's Foreign Policy*. Institute for Security & Development Policy. [https://isdj.eu/content/uploads/publications/2007\\_edstrom\\_the-success-of-a-successor.pdf](https://isdj.eu/content/uploads/publications/2007_edstrom_the-success-of-a-successor.pdf)

Taira, K. (1975). Japan After the "Oil Shock": An International Resource Pauper. *Current History*, 68(404), 145–<sup>3</sup> 184. <http://www.jstor.org/stable/45313265>

Jessie Yeung, and others. (2022, July 9). *July 8, 2022, Shinzo ABE shot dead in NARA, Japan*. CNN. <sup>4</sup> <https://edition.cnn.com/asia/live-news/shinzo-abe-japan-pm-collapses-nara-07-08-22-intl-hnk/index.html>

Amy Cheng, Adam Taylor. (2022, July 8). *Who was Shinzo Abe, the former Japanese leader killed in a gun attack?* <sup>5</sup> The Washington Post. <https://www.washingtonpost.com/world/2022/07/08/japan-shinzo-abe-legacy-shooting-gun-attack/>

<sup>6</sup> حبيب البدوي (2017). *تاريخ اليابان السياسي بين الحربين العالميتين*. طبعة ثانية. بيروت: دار النهضة العربية.

Masahiro Takada. (1999, March 23). *Japan's Economic Miracle: Underlying Factors and Strategies for the Growth*. <sup>7</sup> Lehigh University. <https://www.lehigh.edu/~rhw1/courses/1999/spring/ir163/Papers/pdf/mat5.pdf>

السوفييتي مع ارتفاع القوة الاقتصادية والعسكرية للصين<sup>8</sup>، وتساعد الأنشطة النووية لكوريا الشمالية بعد انسحابها من معاهدة حظر الانتشار النووي<sup>9</sup>.

وفي مواجهة هذه التحديات، كان آبي الزعيم الياباني صاحب الرؤية الذي لم يراقب هذا العالم المتغير فحسب، بل طور أيضاً مقاربة واضحة لدور بلاده فيه<sup>10</sup>. أيد الكثير من اليابانيين والعديد من حلفاء اليابان رؤية آبي المحافظة للسياسة الخارجية بصبغتها القومية تحت عنوان "استعادة اليابان"<sup>11</sup>. في المقابل، كانت الدول المجاورة، وهي روسيا والصين وكوريا الشمالية، بالإضافة إلى كوريا الجنوبية وتايوان (المقربتان للحليف الأميركي)، تخشى من المظاهر المتطرفة لقومية آبي، وكذلك متوجسة من عودة اليابان القوية (بخاصة عسكرياً)، خشية من دروس ماضيها في زمن الحرب.

وهنا تجدر الإشارة، فبعد أن أجبر آبي على الاختيار بين أهداف سياسته الأمنية المحافظة ودعوته القومية المتشددة، ساوم للوصول إلى حل يرضي الداخل الياباني ويهدئ من مخاوف الجوار.

## 1- اليابان تداوي اقتصادها

على الصعيد المحلي، سعت سياسات شينزو آبي وإصلاحاته الاقتصادية، المعروفة بإسمه "آبينوميكس"<sup>12</sup>، لهدف استعادة الديناميكية الاقتصادية في اليابان، وحققت النجاح الباهر المبكر. إن هذه الآبينوميكس هي نهج اقتصادي خطه رئيس الوزراء الياباني، خلال فترة توليه لمنصبه الحكومي الأول من 2005 إلى 2006، وتابع المسيرة في الفترات اللاحقة من 2012 إلى 2020. وهي تتكون من ثلاث مراحل:

<sup>8</sup> Atesoglu, H. S. (2013). Economic Growth and Military Spending in China: Implications for International Security. *International Journal of Political Economy*, 42(2), 88–100. <http://www.jstor.org/stable/24696551>

<sup>9</sup> بدأت كوريا الشمالية بمعاونة الاتحاد السوفياتي، برنامجاً نووياً علمياً، بإرسال علمائها وطلابها لدراسة الموضوع في روسيا، ومن ثم تدريبهم، لبناء مؤسسات علمية مناسبة على أراضيها فيما بعد. وعلى مدار العقود التالية، استمر النظام في تكديس التكنولوجيا النووية الحساسة، حتى بنى مفاعله النووي الأول في عقد الثمانينيات من القرن الماضي. وقد وقعت كوريا الشمالية معاهدة "الحد من انتشار الأسلحة النووية" عام 1985، بيد أنها فعلت ذلك تحت الضغط السوفيتي، وبعد ذلك بفترة وجيزة، شرعت كوريا سيراً في إعادة معالجة الوقود النووي المُستهلك لاستخلاص عنصر البلوتونيوم واستخدامه في الأسلحة النووية. وسرعان ما توجت سنوات من الدأب في البحث والتخصيب بالتجربة النووية الأولى للبلاد في تشرين الأول عام 2006، وهي تجربة تبعتها بخمسة أخرى.

North Korea withdraws from nuclear nonproliferation treaty, U.S. advocates diplomatic response. (2003). *Foreign Policy Bulletin*, 14(2), 288-314. <https://doi.org/10.1017/s1052703600006225>

Tobias Harris. (2022, July 12). *Shinzo ABE will be a tough act to follow*. Foreign Affairs. <sup>10</sup>

<https://www.foreignaffairs.com/articles/japan/2020-09-22/shinzo-abe-will-be-tough-act-follow>

Tamamoto, M. (2017). Towards true independence: ABE Shinzo's nationalism. *Identity, Trust, and Reconciliation in East Asia*, 179-200. [https://doi.org/10.1007/978-3-319-54897-5\\_8](https://doi.org/10.1007/978-3-319-54897-5_8) <sup>11</sup>

<sup>12</sup> آبينوميكس *Abenomikusu* **Abenomikusu**

HAUSMAN, J. K., & WIELAND, J. F. (2015). Overcoming the Lost Decades? Abenomikusu after Three Years.

*Brookings Papers on Economic Activity*, 385–413. <http://www.jstor.org/stable/43752179>

أ- زيادة المعروض النقدي: وذلك عن طريق طباعة العملة اليابانية "الين"، بما يقدر بين 60 تريليون ين إلى 70 تريليون ين، وذلك لجعل الصادرات اليابانية أكثر جاذبية، مع السيطرة على حجم التضخم.

ب- القيام بالإفناق الحكومي لدعم الاقتصاد الوطني: وذلك بتحفيز الطلب والاستهلاك، إضافةً لتنشيط النمو قصير الأجل، مع تحقيق فائض في الميزانية على المدى الطويل.

ت- إجراء إصلاحات اقتصادية وتنظيمية هيكلية: وذلك عن طريق إصلاح الأنظمة المتبعة لجعل الصناعات اليابانية أكثر تنافسية ولتشجيع الاستثمار في القطاع الخاص. بالإضافة لإصلاح حوكمة الشركات، وتخفيف القيود على تعيين موظفين أجانب في مجالات اقتصادية خاصة، وتسهيل قيام الشركات بفصل العمال غير الفعالين، وتحرير قطاع الصحة، وتنفيذ تدابير لمساعدة رواد الأعمال المحليين والأجانب، إضافةً لإعادة هيكلة صناعات المرافق والصناعات الدوائية وتحديث القطاع الزراعي. كل ذلك بهدف جعل اليابان أكثر قدرة على المنافسة في السوق العالمية.

وعبر هذه السياسات الرائدة، لا تزال اليابان، حتى يومنا هذا، ثالث أكبر اقتصاد في العالم ورائدة في عالم التكنولوجيا على المستوى الراقي<sup>13</sup>.

كان آبي معروفًا بسعيه للتصدي لعدم المساواة بين الجنسين في اليابان<sup>14</sup>. يحتل التكافؤ بين الجنسين في اليابان المرتبة 120 من بين 153 بلدًا<sup>15</sup>. وتمحورت سياساته الإصلاحية الداخلية حول مساعدة النساء على "التألق"، وأخذ فرصتهم كاملة، رغم الطابع المحافظ للمجتمع الياباني، بما في ذلك عالم الأعمال. ورغم الجهود الحثيثة، فإن النجاح لم يكن مثاليًا، على صعيد كل من قطاع الأعمال وعالم السياسة والمجتمع الياباني ككل. مع ذلك، فإن تركيز الرئيس آبي على "تمكين المرأة ووميكس"<sup>16</sup> أبرز قضية بالغة الأهمية لمستقبل اليابان، تجاهلتها الحكومات المتعاقبة، ولم تهتم بها المعارضة الحزبية أيضاً.

Japan External Trade Organization (JETRO). (2022). Reason1. World's third largest economy | WHY JAPAN ? 5<sup>13</sup> reasons to invest in JAPAN - Why invest - Investing in Japan - Japan external trade organization. ジェトロ.

[https://www.jetro.go.jp/en/invest/investment\\_environment/whyjapan/ch1.html](https://www.jetro.go.jp/en/invest/investment_environment/whyjapan/ch1.html)

Weathers, C. (2018). The Contradictions of the Womenomics Campaign: Abe Shinzō's Employment Reforms and Japan's Public Service Workers. *U.S.-Japan Women's Journal*, 53, 47-71. <https://www.jstor.org/stable/26862167>

Saadia Zahidi, Makiko Eda. (2020, March 8). How to narrow Japan's widening gender gap. World Economic Forum. <https://www.weforum.org/agenda/2020/03/international-womens-day-japan-gender-gap/>

16 تمكين المرأة ووميكس Womenomics

هي إحدى السياسات الرائدة للراحل شينزو آبي من أجل تمكين المرأة اليابانية. تستند الرؤية إلى أن اليابان يمكن أن تعزز اقتصادها من خلال إشراك المزيد من النساء في القوى العاملة، على أن يتم مكافأتهن بوظائف ورواتب تتناسب مع مهارتهن ومواهبهن وطموحاتهن.

## 2- اليابان بمواجهة خطر البر الآسيوي

وسط التجاذبات الداخلية، أدى زوال الخطر الشيوعي وتفكك الكيان السوفييتي<sup>17</sup> إلى ظهور أخطار جديدة في البيئة الأمنية اليابانية. فقد أدت عقود من النمو السريع في الصين إلى تخطي اليابان صناعياً، لتصبح بكين ثاني أكبر اقتصاد في العالم، وتقوم حكومتها بتكريس ثروتها الجديدة لتحسين قدراتها العسكرية البحرية مع تبني موقف عسكري إقليمي أكثر حزماً تجاه القضايا الإقليمية والدولية، وصولاً إلى تحدي القطب الأمريكي<sup>18</sup>.

بدأ التحديث العسكري الصيني عبر تطوير أجهزة الاستشعار المستحدثة وتعديل منصات إطلاق الأسلحة الاستراتيجية، فيما تملك الصين اليوم أكبر بحرية في العالم<sup>19</sup>، وسط تآكل قدرة الولايات المتحدة على تحديث أساطيلها البحرية، بما في ذلك حاملات الطائرات، حتى أن القيادات العليا في البحرية الأمريكية تطرح بأنه "في غياب تغييرات كبيرة في الاتجاهات الحالية" لتحديث السلاح الأمريكي، ينبغي للبيت الأبيض والبنتاغون أن يتوقعوا "الهيمنة العسكرية الصينية على المنطقة" الآسيوية في نهاية العقد الحالي<sup>20</sup>.

وسط هذه الظروف المتغيرة، أدرك آبي أن السياسة الأمنية اليابانية تحتاج إلى التكيف مع الخطر الداهم. وكانت أحد الأهداف الرئيسية مراجعة الدستور الياباني، دستور السلام<sup>21</sup>، الذي تحظر مادته التاسعة<sup>22</sup> على اليابان امتلاك قوات عسكرية متكاملة أو الانخراط في تحالفات عسكرية لحل المشاكل الدولية.

---

Pamela Boykoff, Cardiff Garcia. (2019, May 23). 6 years after Japan launched its 'Womenomics' policy is it working? NPR.org. <https://www.npr.org/2019/05/23/726294619/6-years-after-japan-launched-its-womenomics-policy-is-it-working>

Filitov, A., & Williams, R. (2011). The End of the Cold War and the Dissolution of the USSR. *Journal of Modern European History / Zeitschrift Für Moderne Europäische Geschichte / Revue d'histoire Européenne Contemporaine*, 9(3), 298–307. <https://www.jstor.org/stable/26265944>

Rush Doshi. (2021, August 2). *The long game: China's grand strategy to displace American order*. Brookings. <sup>18</sup> <https://www.brookings.edu/essay/the-long-game-chinas-grand-strategy-to-displace-american-order/>

Benjamin Mainardi. (2021, April 13). *Yes, China has the world's largest navy. That matters less than you might think*. The Diplomat. <sup>19</sup> <https://thediplomat.com/2021/04/yes-china-has-the-worlds-largest-navy-that-matters-less-than-you-might-think/>

Thomas H. Shugart. (2021, March 17). *Trends, Timelines, and Uncertainty: An Assessment of the Military Balance in the Indo-Pacific*. United States Senate Committee on Foreign Relations. <sup>20</sup> [https://www.foreign.senate.gov/imo/media/doc/031721\\_Shugart\\_Testimony.pdf](https://www.foreign.senate.gov/imo/media/doc/031721_Shugart_Testimony.pdf)

Habib Badawi (2021). *Sengo Kenpo 1947 vs. Meiji Kenpo 1889: Comparative Study*. Moscow: Department of <sup>21</sup> State and Administrative Law of the Institute of Economics and Law of the Russian technological University.

<sup>22</sup> المادة التاسعة من الدستور الياباني *Nihonkokukunpō dai kyū-jō Article 9 of the Japanese Constitution* "إن الشعب الياباني، ومن خلال سعيه الصادق للسلام العالمي المبني على أساس القانون والعدالة يتخلى عن حقه السيادي بإعلان الحرب أو اللجوء إلى القوة العسكرية كوسيلة لفض النزاعات الدولية."

خطوة أولى، ومن خلال خطة "تشريع الأمن القومي لعام 2015"، أشرف الرئيس أبي على "إعادة تفسير" رسمية للدستور من شأنها أن تسمح بتعاون أمني ياباني أكبر مع الولايات المتحدة وباقي الحلفاء الغربيين. كما تمت مضاعفة ميزانية الإنفاق الدفاعي لإيجاد "دولة ذات أمن قومي قوي"، كانت اليابان تفتقر إليه في السابق<sup>23</sup>. كما أقرت حكومة أبي قانوناً لزيادة العقوبات على التجسس وإفشاء أسرار الدولة، كما أنشأت مجلس الأمن القومي<sup>24</sup>، الذي وضع استراتيجيات فاعلة تتعلق بالسياسة الخارجية والمسائل الأمنية، رفعت تباعاً إلى مكتب رئيس الوزراء، ومكنت اليابان من تقديم نفسها داخلياً وخارجياً كدولة ذات سيادة ومصالح، وفقاً لرؤية الرئيس أبي.

لقد تمكن الائتلاف الحاكم بقيادة أبي من تمرير تشريع أمني يمكّن اليابان من ممارسة حق الدفاع الذاتي الجماعي بعد فوزه بأغلبية الأصوات في مجلس الشيوخ، في ظل تفسير جديد من جانب الحكومة اليابانية للمادة التاسعة الإشكالية. فقد كان التفسير القديم لهذه المادة، التي شكلت الركيزة الأساسية للسياسات الأمنية والخارجية لليابان طوال العقود الستة الماضية، يقوم على نبذ اليابان إلى الأبد للجوء للحرب، وعدم التهديد باستخدام القوة العسكرية أو استخدامها كوسيلة لتسوية المنازعات الدولية، وهو التفسير الذي تمت ترجمته عملياً في السنوات الماضية بحظر مشاركة القوات العسكرية اليابانية في المهام الخارجية، أو تقييد هذه المشاركة في أضيق الحدود، وجعلها مرتبطة في الغالب بموافقة مسبقة من البرلمان الياباني.

أما التفسير الحكومي الجديد للمادة التاسعة، فيقوم على السماح لها باستخدام الحد الأدنى الضروري من القوة العسكرية في الخارج، عندما يقع اعتداء مسلح على دولة أجنبية ترتبط معها اليابان بتحالف معقود، وعندما يكون هناك خطر واضح يهدد الحقوق الأساسية للشعب الياباني بشكل جوهري. وبذلك التفسير الجديد، سوف يكون في مقدور رئيس الوزراء الياباني استخدام قوات الدفاع الذاتي اليابانية إلى جانب حلفائه

---

بناء على ذلك وفي سبيل تحقيق الهدف أعلاه فإن اليابان تتخلى عن (امتلاك - صيانة) تطوير القوات البرية، أو البحرية أو الجوية أو أي قدرات عسكرية أخرى، وليس للدولة الحق بإعلان حالة الحرب".

حبيب البدوي (2017) *الدستور الياباني: دراسة مقارنة*، بيروت: دار النهضة العربية.

Hannon Tiezzi. (2022, April 13). *Tobias Harris on ABE Shinzo's continuing influence in Japan*. The Diplomat. <sup>23</sup>

<https://thediplomat.com/2022/04/tobias-harris-on-abe-shinzos-continuing-influence-in-japan/>

<sup>24</sup> مجلس الأمن القومي *Kokka-anzen-hoshō-kaigi* The National Security Council

هو هيئة إدارية عليا مرتبطة بأمانة رئاسة الوزراء اليابانية لتنسيق الأمن القومي والسياسات العسكرية لليابان. تم تشكيلها في عام 2013 كمبادرة من رئيس الوزراء شينزو وذلك للحد من البطء البيروقراطي في تفعيل القرارات التي تهم أمن اليابان وسلامة المصالح اليابانية.

NSC. (2022). *National Security Council*. Ministry of Foreign Affairs of Japan.

[https://www.mofa.go.jp/fp/nsp/page1we\\_000080.html](https://www.mofa.go.jp/fp/nsp/page1we_000080.html)

في ثمانية سيناريوهات محتملة وضعتها الحكومة باعتبارها الحالات التي ينبغي فيها على البلاد ممارسة حق الدفاع الذاتي الجماعي<sup>25</sup>.

وكان التغيير الرئيسي الذي يسمح بهذا الإجراء هو إضافة بند ثانٍ إلى المادة 95 من قانون قوات الدفاع الذاتي التي من شأنها أن تجبر القوة المهاجمة على اعتبار قوات الدفاع الذاتي والقوات الأمريكية، قوة واحدة. يوضح العنوان المرفق بالمادة 95، الفقرة 2، محتواها على الوجه التالي: "استخدام السلاح لحماية الأسلحة الثقيلة، إلخ، الخاصة بالقوات العسكرية الأمريكية وغيرها من القوات"<sup>26</sup>.

### 3- اليابان التي لا تساوم على تاريخها

انتمى شينزو آبي، كما عائلته، إلى فصيل محافظ من الحزب الليبرالي الديمقراطي الياباني<sup>27</sup>، كما كان معروفاً بارتباطه بأناصر "المؤتمر الياباني"<sup>28</sup>، وهي منظمة محافظة مؤثرة دعت، من بين أهداف أخرى، إلى تدريس التاريخ الياباني لغرس الكبرياء الوطني. ومن الأمثلة الأوضح، قام مع بدئ ولايته الأولى بزيارة ضريح ياسوكوني<sup>29</sup>. وهو موقع استقطابي مقدس يابانياً يكرم الجنود اليابانيين الذين قتلوا دفاعاً عن وطنهم منذ الاستعراش الميجي<sup>30</sup>، بما فيهم القادة المدانين بارتكاب "جرائم ضد الإنسانية" في محاكمات جرائم الحرب في طوكيو بعد الحرب العالمية الثانية<sup>31</sup>. إن المحافظين من الشعب الياباني، والذين يدعمون زيارة ياسوكوني

Jeffrey P. Richter. (2016). *Japan's "Reinterpretation" of article 9: A pyrrhic victory for American foreign policy?* <sup>25</sup> Iowa Law Review. <https://ilr.law.uiowa.edu/print/volume-101-issue-3/japans-reinterpretation-of-article-9-a-pyrrhic-victory-for-american-foreign-policy/>

Japan Ministry of Defense. (2021, February). *Asset protection for the U.S. military by the JSDF*. <sup>26</sup> <https://www.mod.go.jp/en/article/2021/02/6013781930f65e93448bc5955ccf98b16711a567.html>

<sup>27</sup> الحزب الليبرالي الديمقراطي Liberal Democratic Party LDP *Jiyū-Minshutō* حزب سياسي ياباني محافظ، من يمين الوسط، ويعد من أكبر الأحزاب اليابانية وأنجحها، حيث حكم لمدة 54 عاماً تقريباً بشكل متواصل منذ عام 1955 حتى هزيمته في انتخابات عام 2009. من أبرز صقوره المجددين كان الراحل شينزو أزرُق.

KRAUSS, E. S., & PEKKANEN, R. J. (2010). The Rise and Fall of Japan's Liberal Democratic Party. *The Journal of Asian Studies*, 69(1), 5–15. <http://www.jstor.org/stable/20721768>

<sup>28</sup> المؤتمر الياباني *Nippon Kaigi* Japan Conference

تأسس كمجموعة ضغط "الوبي" في عام 1997، وهو يمثل التيار المحافظ الأكثر تشدداً في أقصى اليمين.

Tawara Yoshifumi; "What is the Aim of Nippon Kaigi, the Ultra-Right Organization that Supports Japan's Abe Administration?"; *Japan Focus*, Volume 15 (2017), Issue 21

KYODO. (2020, September 25). *ABE visits war-linked Yasukuni shrine for first time since 2013*. The Japan Times. <sup>29</sup> <https://www.japantimes.co.jp/news/2020/09/19/national/politics-diplomacy/abe-visits-war-linked-yasukuni-shrine-first-time-since-2013/>

Kohno, M. (2001). On the Meiji Restoration: Japan's search for sovereignty? *International Relations of the Asia-Pacific*, 1(2), 265–283. <http://www.jstor.org/stable/26156531>

Totani, Y. (2008). *The Tokyo War Crimes Trial: The Pursuit of Justice in the Wake of World War II* (1st ed., Vol. <sup>31</sup> 299). Harvard University Asia Center. <https://doi.org/10.2307/j.ctt1tm7fq3>

سنوياً، ينتقدون عيوب المحاكمات التي أقرها المحتل الأميركي. فالهدف ببساطة تكريم أولئك الذين ماتوا من أجل اليابان، ليس أكثر.

كما أثار الرئيس آبي القلق في دول الجوار مع إعلانه بأن حكومته تعتزم مراجعة إقرار كونو التاريخي<sup>32</sup>. فقد اعترف بيان عام 1993 رسمياً بمشاركة الحكومة اليابانية في التصريح، الذي لأقر بخداع العديد من النساء والفتيات الآسيويات وإجبارهن على الاسترقاق الجنسي لخدمة جنود الجيش الإمبراطوري الياباني خلال الحرب العالمية الثانية. وما تزال هذه القضية الشائكة مثار للجدل عالمياً، وكذلك في الداخل الياباني<sup>33</sup>.

لقد كان الرئيس آبي من صقور المحافظين، وأقرب قي سياساته "لليمين المتطرف". وفي حين كان هو وعائلته لأجيال من مؤيدي الخط الوطني المتشدد، ولكنه، عبر تفكيره البراغماتي، عادل بين وطنيته الراسخة وأهداف أمن اليابان القومي، بل وسام على المبدأ الأول، عندما هدد طموحه الاستقرار في البلاد<sup>34</sup>.

#### 4- اليابان القوية على المسرح العالمي

عندما بدأ آبي في التعبير عن رؤيته للسياسة الخارجية اليابانية، كانت رؤيته الاستراتيجية واضحة، حيث فهم الاتجاهات الخطيرة في تصاعد القوة الصينية اقتصادياً وعسكرياً وسياسياً، لذلك طرح أفكاره حول الأمن الإقليمي في المحيطين الهندي والهادئ، حين لم يكن مفهوم المحيطين الهندي والهادئ موجوداً.

لقد استندت السياسة الأمنية اليابانية بعد الهزيمة في الحرب العالمية الثانية إلى مبدأ يوشيدا<sup>35</sup>. وبموجب هذه العقيدة السلمية، ركزت اليابان على إعادة بناء اقتصادها مع الاعتماد على الولايات المتحدة

#### 32 إقرار كونو Kono Statement

هو بيان أصدره أمين مجلس الوزراء الياباني يوهي كونو Yōhei Kōno في 4 آب 1993، جاء فيه أنه بعد الانتهاء من دراسة حكومية مستفيضة، وجد أن الجيش الإمبراطوري الياباني قد أجبر النساء، المعروفين باسم نساء المتعة، على العمل في بيوت الدعارة التي كان يديرها الجيش خلال الحرب العالمية الثانية، وأقرت الحكومة اليابانية بما يلي:

- أ- كان الجيش الياباني آنذاك، بشكل مباشر أو غير مباشر، متورطاً في إنشاء وإدارة محطات الراحة.
- ب- تم تجنيد نساء المتعة استجابة لطلب الجيش.
- ت- في كثير من الحالات تم تجنيدهم ضد إرادتهم، من خلال الإقناع والإكراه، إلخ.
- ث- في بعض الأحيان، كان الأفراد الإداريون / العسكريون يشاركون بشكل مباشر في عمليات التجنيد.
- ج- لقد عشن في بؤس في محطات الراحة في ظل جو قسري.

MOFA Japan. (1993, August 4). *Statement by the chief cabinet Secretary*. Ministry of Foreign Affairs of Japan. [https://www.mofa.go.jp/a\\_o/rp/page25e\\_000343.html](https://www.mofa.go.jp/a_o/rp/page25e_000343.html)

Kuki, S. (2013). THE BURDEN OF HISTORY: THE ISSUE OF "COMFORT WOMEN" AND WHAT JAPAN MUST DO TO MOVE FORWARD. *Journal of International Affairs*, 67(1), 245–256. <http://www.jstor.org/stable/24461685>

Nilsson-Wright, D. J. (2020, August 28). *Shinzo ABE: Revisionist nationalist or pragmatic realist?* BBC News. <https://www.bbc.com/news/world-asia-53950704>

#### 35 مبدأ يوشيدا The Yoshida Doctrine

هي المقاربة السلمية التي انتهجتها اليابان بعد هزيمتها في الحرب العالمية الثانية. كان أول من أطلقها رئيس الوزراء شيجيرو يوشيدا Shigeru Yoshida خلال فترة حكمه 1948 – 1954، وترتكز على ثلاثة أسس:

لتلبية احتياجاتها الأمنية. وينطوي التحالف الأمريكي الياباني طبقاً "لمعاهدة التعاون والأمن المتبادل بين الولايات المتحدة واليابان"<sup>36</sup> على تكاليف ومخاطر كبيرة، مثل احتمال وقوع اليابان في شرك حرب نووية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي. في المقابل، مكن هذا التحالف الشبه عسكري بالنسبة لليابان البدء بالخطوة الأولى لتحويل شرطتها المحلية إلى قوات الدفاع الذاتي الياباني<sup>37</sup>، مستغلة اندلاع الحرب الكورية<sup>38</sup>، مع بقاء نسبة الإنفاق العسكري الياباني 1% من الناتج الإجمالي المحلي، وهي نسبة بسيطة مقارنة بميزانيات الدفاع العالمية<sup>39</sup>. ولكن خلال الحرب الباردة، نجح التحالف غير المتوازن. لكن لم يكن الاقتصاد السوفيتي أبداً أكثر من ثلث حجم الاقتصاد الأمريكي، وركزت موسكو معظم قوتها العسكرية على أوروبا. ولن يجادل أحد في نفوذ أبي العميق باعتباره مهندساً لرؤية أمنية مقنعة و متماسكة.

- أ- التحالف التام مع الولايات المتحدة والتصدي لانتشار الفكر الشيوعي.  
ب- اليابان دولة مسالمة تعتمد للدفاع عن أرضها على القوة العسكرية الأميركية.  
ت- دعم الاقتصاد الياباني ونهضة الصناعات المحلية.

Hoshiro, H. (2022). Deconstructing the 'Yoshida Doctrine'. *Japanese Journal of Political Science*, 23(2), 105-128. doi:10.1017/S1468109922000019

<sup>36</sup>معاهدة التعاون والأمن المتبادل بين الولايات المتحدة واليابان

***Nihon-koku to Amerika-gasshūkoku to no Aida no Sōgo Kyōryoku oyobi Anzen Hoshō Jōyaku***  
**The Treaty of Mutual Cooperation and Security between the United States and Japan**

هي معاهدة شراكة دفاعية وقعت في 23 حزيران 1960، تسمح بوجود قواعد عسكرية أمريكية على الأراضي اليابانية، مع إلزام الدولتين وتلزم الدولتين بالدفاع المشترك في حالة التعرض للهجوم "على الأراضي الخاضعة للدولة اليابان". وبالتالي أسست لتحالف عسكري وثيق بين اليابان والولايات المتحدة الأميركية.

RUBINSTEIN, G. A. (1988). U.S.-JAPAN SECURITY RELATIONS: A MATURING PARTNERSHIP? *The Fletcher Forum*, 12(1), 41-54. <http://www.jstor.org/stable/45331277>

<sup>37</sup> قوات الدفاع الذاتي الياباني ***Jieitai***

تأسست عام 1954 بعد حل الجيش الإمبراطوري الياباني على يد سلطة الاحتلال الأمريكي. وتعتبر من أحدث التشكيلات العسكرية في العالم تدريباً وتسليحاً.

Ishibashi, N. (2015). Different forces in one: The origin and development of organizational cultures in the Japanese ground and maritime self-defense forces, 1950-present. *Japan Forum*, 28(2), 155-175.

<https://doi.org/10.1080/09555803.2015.1077880>

<sup>38</sup> الحرب الكورية هي حرب أهلية اندلعت في شبه الجزيرة الكورية بين عامي 1950-1953. كانت شبه الجزيرة الكورية مقسمة إلى جزئين شمالي وجنوبي، الجزء الشمالي يقع تحت سيطرة الاتحاد السوفيتي، والجزء الجنوبي خاضع لسيطرة لجنة الأمم المتحدة المؤقتة لكوريا بقيادة الولايات المتحدة. كانت بداية الحرب الأهلية في 25 حزيران 1950 عندما هاجمت كوريا الشمالية كوريا الجنوبية وتوسع نطاق الحرب بعد ذلك عندما دخلت الأمم المتحدة بقيادة الولايات المتحدة، ثم الصين أطرافاً في الصراع. انتهى الصراع عندما تم التوصل إلى اتفاق وقف إطلاق النار في 27 تموز 1953.

Warner, G. (1980). The Korean War. *International Affairs (Royal Institute of International Affairs 1944-)*, 56(1), 98-107. <https://doi.org/10.2307/2615722>

<sup>39</sup> الناتج المحلي الإجمالي (GDP)

هو المقياس النقدي للقيمة السوقية لكل السلع والخدمات المنتجة في فترة زمنية محددة. لكن الناتج المحلي الإجمالي (الاسمي) للفرد لا يعكس الاختلافات في تكاليف المعيشة ومستويات التضخم في البلدان، ومن ثم فإن استعمال الناتج المحلي الإجمالي المحلي للفرد على تعادل القوة الشرائية قد يكون أنفع عند مقارنة مستويات المعيشة بين البلدان، أما الناتج المحلي الإجمالي الاسمي فهو أنفع عند مقارنة الاقتصادات الوطنية في السوق الدولية. يمكن تقسيم الناتج المحلي الإجمالي المحلي إلى إسهامات كل صناعة أو قطاع في الاقتصاد. تسمى نسبة الناتج الإجمالي المحلي إلى إجمالي عدد السكان في المنطقة نصيب الفرد من الناتج الإجمالي المحلي، وهو نفسه متوسط مستوى المعيشة.

Murry, D. A., & Nan, G. D. (1994). A DEFINITION OF THE GROSS DOMESTIC PRODUCT-ELECTRIFICATION INTERRELATIONSHIP. *The Journal of Energy and Development*, 19(2), 275-283.

<http://www.jstor.org/stable/24808049>

وبينما كان آبي يصلح السياسة الدفاعية اليابانية، عمل أيضا على تعزيز التحالف الأمريكي الياباني<sup>40</sup>، مما لاقى ترحيبا في واشنطن، التي طالما حثت طوكيو على الاضطلاع بدور أكبر أمنياً على صعيد الشرق الأقصى. ومع تصاعد وتيرة التخطيط والتدريب العسكري المشترك، تبنت واشنطن استراتيجية "منطقة المحيطين الهندي والهادئ الحرة والمفتوحة"<sup>41</sup> التي نادى بها آبي شخصياً، كم أن جهوده أسفرت عن تشكيل "الحلف الأمني الرباعي"<sup>42</sup> مع أستراليا والهند.

انخرط آبي في شراكة استراتيجية أعمق مع الولايات المتحدة، ارتكزت على بناء القدرات العسكرية والمؤسسات الاقتصادية بالتعاون مع سيد البيت الأبيض، بداية مع شخص الرئيس باراك أوباما<sup>43</sup>. ولا شك بأن التقارب بين اليابان والولايات المتحدة الأميركية بُني على لحظات تصالحية عميقة، أولاً في قمة بيرل هاربور الثنائية<sup>44</sup>، ثم في الخطاب التاريخي الذي ألقاه الرئيس أوباما في مدينة هيروشيما ومتحفها الخالد<sup>45</sup>. وفي ختام المحادثات المتعددة، أعربت الدولتان الحليفتان عن حزنهما إزاء العنف والخسائر على كلا

Liff, A. P. (2022, February 16). *Japan's security policy in the "ABE era": Radical transformation or evolutionary shift?* Texas National Security Review. <https://tnsr.org/2018/05/japans-security-policy-in-the-abe-era-radical-transformation-or-evolutionary-shift/>

<sup>41</sup> إستراتيجية المحيطين الهندي – الهادئ، منطقة حرة ومفتوحة *Free and Open Indo-Pacific jiyū de hirakareta Indotaiheiyo senryaku*

المفاهيم الأساسية لـ "منطقة المحيطين الهندي والهادئ الحرة والمفتوحة":  
أ- منطقة المحيطين الهندي والهادئ هي مركز حيوية العالم وموطن لأكثر من نصف سكان العالم، وتحقيق التنمية المستقرة والذاتية للمنطقة هو أمر لا غنى عنه في تحقيق الاستقرار والازدهار العالمي  
ب- تهدف رؤية "منطقة المحيطين الهندي والهادئ الحرة والمفتوحة" إلى تعزيز الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية الحرة والنشطة في جميع أنحاء منطقة المحيطين الهندي والهادئ وتحقيق الازدهار في المنطقة بأكملها  
حبيب البدوي. (2018). *اليابان ودبلوماسية القوة الناعمة: إستراتيجية المحيطين الهندي – الهادئ، منطقة حرة ومفتوحة*. مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

<https://kfcris.com/pdf/cada1432581a58bd2ca123169d134c455be15211a5daf.pdf>

<sup>42</sup> الحوار الأمني الرباعي *The Quadrilateral Security Dialogue (QSD)* هو تحالف إستراتيجي بين الولايات المتحدة واليابان وأستراليا والهند يتمثل بالمحادثات بين الدول الأعضاء. بدأت الخطوات الأولى في عام 2007 من قبل رئيس وزراء اليابان شينزو آبي، بدعم من نائب الرئيس الأمريكي ورئيس وزراء أستراليا ورئيس وزراء الهند. توازى الحوار مع المناورات الحربية المشتركة على نطاق غير مسبوق. اعتُبرت الترتيبات الدبلوماسية والعسكرية واسعة النطاق رد فعل على زيادة القوة الاقتصادية والعسكرية الصينية.

Gale, J. B., & Shearer, A. (2018). *The Quadrilateral Security Dialogue and the Maritime Silk Road Initiative*. Center for Strategic and International Studies (CSIS). <http://www.jstor.org/stable/resrep22309>

<sup>43</sup> باراك أوباما *Barack Obama* هو الرئيس الرابع والأربعون للولايات المتحدة الأمريكية (2009-2017)، وأول رئيس من أصول أفريقية يصل للبيت الأبيض. حقق انتصاراً ساحقاً على خصمه من الحزب الجمهوري جون ماكين John McCain، وذلك بفوزه في بعض معازل الجمهوريين مثل أوهايو وفيرجينيا في 4 تشرين ثاني 2008. حصل على جائزة نوبل للسلام لعام 2009 نظير جهوده في تقوية الدبلوماسية الدولية والتعاون بين الشعوب، وذلك قبل إكماله سنة في السلطة.  
Zelizer, J. E. (Ed.). (2018). *The Presidency of Barack Obama: A First Historical Assessment*. Princeton University Press. <https://doi.org/10.2307/j.ctvc777dh>

<sup>44</sup> *Remarks by President Obama and prime minister ABE of Japan at Pearl Harbor*. Barack Obama Presidential Library. <https://obamawhitehouse.archives.gov/the-press-office/2016/12/28/remarks-president-obama-and-prime-minister-abe-japan-pearl-harbor>

<sup>45</sup> متحف ذكرى السلام *Hiroshima Peace Memorial Hiroshima Heiwa Kinenhi* Hiroshima Peace Memorial Museum. (2022, August 4). *Hiroshima peace memorial Museum*. 広島平和記念資料館. <https://hpmmuseum.jp/?lang=eng>

الجانبيين، وأكدت من جديد، من على منبر متحف السلام في هيروشيما<sup>46</sup>، على الالتزام المشترك بعدم الانتشار النووي<sup>47</sup> لحماية مستقبل الإنسانية.

وبعد الانتخابات الأمريكية في عام 2016 والفوز المفاجئ لدونالد ترامب<sup>48</sup>، سارع أبي إلى برج مانهاتن ليكون أول زعيم عالمي يعبر عن احترامه شخصياً لتلك الشخصية الغربية الأطوار، ويلتقي الرئيس المنتخب<sup>49</sup>. وطوال حقبة ترامب المليئة بالاضطرابات والمزاجية وعدم اليقين في سياسة التحالف الأمريكية مع أصدقائها، طور أبي علاقة صداقة ودية مع شخص الرئيس ترامب<sup>50</sup>.

وتجدر الإشارة إلى أنه عندما سحبت إدارة ترامب الولايات المتحدة من الشراكة العابرة للمحيط الهادئ<sup>51</sup>، لم تتصاع اليابان للإملاءات الأمريكية، بل تولى الرئيس أبي بنفسه قيادة الدبلوماسية الاقتصادية الإقليمية. لقد ملأت اليابان بقيادة أبي "الفراغ الذي خلفه تخلي واشنطن" عن الشراكة عبر المحيط الهادئ و"منعت ببراعة

<sup>46</sup> لقد سبق لي شرف زيارة متحف السلام في هيروشيما بدعوة خاصة من الحكومة اليابانية وتذكية من سعادة سفير اليابان السابق في لبنان السيد ماتاهيرو ياماغوتشي Matahiro Yamaguchi

Habib Badawi. (2021, September 15). *10 days in Nippon, tears at Hiroshima Heiwa Kinenhi*. Japan Up Close. [https://japanupclose.web-japan.org/spot/s20210915\\_1.html?fbclid=IwAR1OIUmqrG0FC8V85m6pZE5oPnNrLkkMaBnjTkbLC9EYVjaA0Gdap3kWG38](https://japanupclose.web-japan.org/spot/s20210915_1.html?fbclid=IwAR1OIUmqrG0FC8V85m6pZE5oPnNrLkkMaBnjTkbLC9EYVjaA0Gdap3kWG38)

The White House. (2017, January 23). *Visit to Hiroshima, Japan*. Barack Obama Presidential Library. <sup>47</sup> <https://www.obamalibrary.gov/timeline/visit-hiroshima-japan>

<sup>48</sup> دونالد ترامب Donald Trump الرئيس الخامس والأربعون للولايات المتحدة من الفترة 2017 إلى 2021. قبل دخوله السياسة، كان رجل أعمال وشخصية تلفزيونية. أسس ترامب وأدار عدة مشاريع وشركات ومنتجات ترفيهية، التي تدير العديد من الكازينوهات، الفنادق، ملاعب الغولف، والمنشآت الأخرى في جميع أنحاء العالم، ساعد نمط حياته ونشر علامته التجارية وطريقته الصريحة بالتعامل مع السياسة في الحديث؛ على جعله من المشاهير في كل من الولايات المتحدة والعالم.

Rutledge, P. E., & Rackaway, C. (Eds.). (2021). *The Unorthodox Presidency of Donald J. Trump*. University Press of Kansas. <https://doi.org/10.2307/j.ctv1vg7nzn>

BBC. (2016, November 17). *Japan PM is first foreign leader to meet Trump*. BBC News. <sup>49</sup> <https://www.bbc.com/news/world-asia-37946613>

Michael Auslin. (2017, February 16). *ABE wins over Trump*. Foreign Affairs. <sup>50</sup> <https://www.foreignaffairs.com/articles/japan/2017-02-16/abe-wins-over-trump>

<sup>51</sup> الشراكة العابرة للمحيط الهادئ (TPP) Trans-Pacific Partnership هو اتفاق تجارة مقترح وقّعت عليه كل من أستراليا، وبروناي، وكندا، وتشيلي، واليابان، وماليزيا، والمكسيك، ونيوزيلندا، وبيرو، وسنغافورة، وفيتنام، والولايات المتحدة بتاريخ 4 شباط عام 2016. لم يُصدّق على الاتفاق كما كان مُقرراً له ولم يدخل حيز التنفيذ. جاء هذا على خلفية إصدار الرئيس الأمريكي المنتخب حديثاً آنذاك دونالد ترامب قراراً بسحب توقيع الولايات المتحدة من الاتفاق في كانون ثاني عام 2017. دخلت الدول المتبقية في مفاوضات لاعتماد اتفاق تجارة جديد تحت مسمى الاتفاق الشامل والتقدمي للشراكة العابرة للمحيط الهادئ Comprehensive and Progressive Agreement for Trans-Pacific Partnership (CPTPP) التي شملت معظم أحكام الشراكة العابرة للمحيط الهادئ. دخل الاتفاق الجديد حيز التنفيذ بتاريخ 30 كانون أول عام 2018

Malik, A. R. (2018). US Withdrawal from the Trans-Pacific Partnership: Prospects for China. *Strategic Studies*, 38(1), 21–33. <https://www.jstor.org/stable/48539120>

الاتفاق التجاري من الانهيار، وحافظت على متطلباتها الطموحة بشأن إلغاء الرسوم الجمركية واتخذت نهجا جراحيا لتعليق عدد من القواعد التي دافعت عنها الولايات المتحدة<sup>52</sup>.

## 5- اليابان بعد آبي

ترتبط الأهداف الاستراتيجية المستقبلية للنخبة السياسية اليابانية ليس فقط بالطموحات القومية المتوقدة، بل أيضاً بعوامل موضوعية تحكمها التوازنات العالمية. إن دور الولايات المتحدة كقطب أحادي في العالم يتجه نحو التقلص، وبالمقابل طموحات الصين تتزايد باستمرار مع تضخم رأسمالها النقدي وتسخيره لتضخيم آلتها العسكرية، بينما اليابان بحاجة إلى إيجاد رؤية استراتيجية جديدة لضمان أمنها. وهنا كان الدور الرائد للراحل شينزو آبي الذي لعب دوراً مهماً في تشكيل المصالح الاستراتيجية لليابان في الاقتصاد والسياسة وغيرها من المجالات بما يعيد لبلاده ريادتها الدولية. حاول آبي إيجاد مقاربة جديدة في السياسة الخارجية اليابانية، الأمر الذي يستلزم الانفتاح على العالم، والبحث عن الأصدقاء الإقليميين، والحفاظ على التوازن بين الولايات المتحدة والصين.

كان آبي مثل مغناطيس قوي يجذب الحلفاء ويصد الأعداء مما جعله حالة استثنائية بين كل رؤساء وزراء اليابان من حيث قدرته على جذب الدعم القوي والمعارضة في آن واحد، وبذلك تمكن شينزو آبي من تعزيز دور اليابان بشكل كبير على الساحة الدولية، لتصبح بلاده مؤسسة لعدة تحالفات إقليمية واعدة، مثل إستراتيجية المحيطين الهندي - الهادئ منطقة حرة ومفتوحة والشراكة العابرة للمحيط الهادئ والاتفاق الشامل والتقدمي للشراكة العابرة للمحيط الهادئ، إضافة إلى العديد من البرامج التنموية العالمية الهامة.

إن تكاليف تحقيق توازن ضد الصين وروسيا وكوريا الشمالية هائلة بطبيعتها. لذلك على اليابان أن تعمل على زيادة الإنفاق الدفاعي في وقت تواجه فيه عبء ديون اقتصادية متفاقمة وخطر ديمغرافي داهم، يتمثل في الانخفاض المتراكم لأعداد السكان.

كان آبي واحداً من القادة اليابانيين القلائل الذين يتمتعون بالإطار الفكري والفتنة السياسية لقيادة بلاده في خضم التحولات الدولية، فيما لا يزال الرأي العام الياباني، فضلاً عن العديد من الساسة اليابانيين، مشغولين بالمشاكل الداخلية ويأملون بالأفضل لآسيا التي تهيمن عليها الصين على نحو متزايد. لذلك قررت الحكومة اليابانية تكريم شينزو آبي من خلال منحه وسام الألقوان الأعلى، وهو أعلى وسام في البلاد.

Mireya Solís. (2021, November 9). *The Underappreciated power*. Foreign Affairs. <sup>52</sup>  
<https://www.foreignaffairs.com/articles/japan/2020-10-13/underappreciated-power>

وسيصبح آبي رابع شخص عمل كرئيس لوزراء اليابان يحصل على الوسام في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية (بعد شيغيرو يوشيدا، إيساكو ساتو، وياسوهيرو ناكاسوني. وكلهم كذلك حصلوا على الوسام بعد وفاتهم).

سوف يتذكر العالم شينزو آبي باعتباره سياسياً سعى بإصرار إلى تحويل السياسة اليابانية من الانغلاق الداخلي إلى الريادة العالمية. فبالإضافة إلى الترويج لما يسمى بعقيدة آبي الأمنية للابتعاد عن ستة عقود من سلمية الدولة، سعى إلى تعزيز الحضور الدولي لليابان على مختلف الساحات العالمية لمواجهة المد الصيني. لقد فقدت اليابان زعيماً عمل بجهد لرفع راياتها على مختلف المنصات العالمية. لحظة اغتياله، كان يعمل بنشاط لعودة قوية على الساحة الداخلية تكون مقدمة لعودة الصقور من جديد معتمداً على بصيرته الثاقبة وذكاءه المكتسب وأرثه العائلي وقدرته الشخصية على التكيف. ويثير حجم خسارته تساؤلات حقيقية حول ما إذا كانت رؤيته لليابان القوية ستتحقق في المستقبل.

## Bibliography

- Amy Cheng, Adam Taylor. (2022, July 8). *Who was Shinzo Abe, the former Japanese leader killed in a gun attack?* The Washington Post. <https://www.washingtonpost.com/world/2022/07/08/japan-shinzo-abe-legacy-shooting-gun-attack/>
- Atesoglu, H. S. (2013). Economic Growth and Military Spending in China: Implications for International Security. *International Journal of Political Economy*, 42(2), 88–100. <http://www.jstor.org/stable/24696551>
- BBC. (2016, November 17). *Japan PM is first foreign leader to meet Trump*. BBC News. <https://www.bbc.com/news/world-asia-37946613>
- Benjamin Mainardi. (2021, April 13). *Yes, China has the world's largest navy. That matters less than you might think*. The Diplomat. <https://thediplomat.com/2021/04/yes-china-has-the-worlds-largest-navy-that-matters-less-than-you-might-think/>
- Benjamin Mainardi. (2021, April 13). *Yes, China has the world's largest navy. That matters less than you might think*. The Diplomat. <https://thediplomat.com/2021/04/yes-china-has-the-worlds-largest-navy-that-matters-less-than-you-might-think/>
- Bert Edström. (2007, May). *The Success of a Successor: Abe Shinzo and Japan's Foreign Policy*. Institute for Security & Development Policy. [https://isdpu.eu/content/uploads/publications/2007\\_edstrom\\_the-success-of-a-successor.pdf](https://isdpu.eu/content/uploads/publications/2007_edstrom_the-success-of-a-successor.pdf)
- Filitov, A., & Williams, R. (2011). The End of the Cold War and the Dissolution of the USSR. *Journal of Modern European History / Zeitschrift Für Moderne Europäische Geschichte / Revue d'histoire Européenne Contemporaine*, 9(3), 298–307. <https://www.jstor.org/stable/26265944>
- Gale, J. B., & Shearer, A. (2018). *The Quadrilateral Security Dialogue and the Maritime Silk Road Initiative*. Center for Strategic and International Studies (CSIS). <http://www.jstor.org/stable/resrep22309>
- <sup>1</sup>Habib Badawi (2021). *Sengo Kenpo 1947 vs. Meiji Kenpo 1889: Comparative Study*. Moscow: Department of State and Administrative Law of the Institute of Economics and Law of the Russian technological University.
- Habib Badawi. (2021, September 15). *10 days in Nippon, tears at Hiroshima Heiwa Kinenhi*. Japan Up Close. [https://japanupclose.web-japan.org/spot/s20210915\\_1.html?fbclid=IwAR1OIUmqzrG0FC8V85m6pZE5oPnNrLkkMaBnjTkBLC9EYVjA0Gdap3kWG38](https://japanupclose.web-japan.org/spot/s20210915_1.html?fbclid=IwAR1OIUmqzrG0FC8V85m6pZE5oPnNrLkkMaBnjTkBLC9EYVjA0Gdap3kWG38)

- Hannon Tiezzi. (2022, April 13). *Tobias Harris on ABE Shinzo's continuing influence in Japan*. The Diplomat. <https://thediplomat.com/2022/04/tobias-harris-on-abe-shinzos-continuing-influence-in-japan/>
- HAUSMAN, J. K., & WIELAND, J. F. (2015). Overcoming the Lost Decades? Abenomics after Three Years. *Brookings Papers on Economic Activity*, 385–413. <http://www.jstor.org/stable/43752179>
- Hiroshima Peace Memorial Museum. (2022, August 4). *Hiroshima peace memorial Museum*. 広島平和記念資料館. <https://hpmuseum.jp/?lang=eng>
- Hoshiro, H. (2022). Deconstructing the 'Yoshida Doctrine'. *Japanese Journal of Political Science*, 23(2), 105-128. doi:10.1017/S1468109922000019
- Ishibashi, N. (2015). Different forces in one: The origin and development of organizational cultures in the Japanese ground and maritime self-defense forces, 1950–present. *Japan Forum*, 28(2), 155-175. <https://doi.org/10.1080/09555803.2015.1077880>
- Japan External Trade Organization (JETRO). (2022). *Reason1. World's third largest economy | WHY JAPAN ? 5 reasons to invest in JAPAN - Why invest - Investing in Japan - Japan external trade organization*. ジェトロ. [https://www.jetro.go.jp/en/invest/investment\\_environment/whyjapan/ch1.html](https://www.jetro.go.jp/en/invest/investment_environment/whyjapan/ch1.html)
- Jeffrey P. Richter. (2016). *Japan's "Reinterpretation" of article 9: A pyrrhic victory for American foreign policy?* Iowa Law Review. <https://ilr.law.uiowa.edu/print/volume-101-issue-3/japans-reinterpretation-of-article-9-a-pyrrhic-victory-for-american-foreign-policy/>
- Jessie Yeung, and others. (2022, July 9). *July 8, 2022, Shinzo ABE shot dead in NARA, Japan*. CNN. <https://edition.cnn.com/asia/live-news/shinzo-abe-japan-pm-collapses-nara-07-08-22-intl-hnk/index.html>
- Kohno, M. (2001). On the Meiji Restoration: Japan's search for sovereignty? *International Relations of the Asia-Pacific*, 1(2), 265–283. <http://www.jstor.org/stable/26156531>
- KRAUSS, E. S., & PEKKANEN, R. J. (2010). The Rise and Fall of Japan's Liberal Democratic Party. *The Journal of Asian Studies*, 69(1), 5–15. <http://www.jstor.org/stable/20721768>
- Kuki, S. (2013). THE BURDEN OF HISTORY: THE ISSUE OF "COMFORT WOMEN" AND WHAT JAPAN MUST DO TO MOVE FORWARD. *Journal of International Affairs*, 67(1), 245–256. <http://www.jstor.org/stable/24461685>

- KYODO. (2020, September 25). *ABE visits war-linked Yasukuni shrine for first time since 2013*. The Japan Times.  
<https://www.japantimes.co.jp/news/2020/09/19/national/politics-diplomacy/abe-visits-war-linked-yasukuni-shrine-first-time-since-2013/>
- Liff, A. P. (2022, February 16). *Japan's security policy in the "ABE era": Radical transformation or evolutionary shift?* Texas National Security Review. <https://tnsr.org/2018/05/japans-security-policy-in-the-abe-era-radical-transformation-or-evolutionary-shift/>
- Malik, A. R. (2018). US Withdrawal from the Trans-Pacific Partnership: Prospects for China. *Strategic Studies*, 38(1), 21–33.  
<https://www.jstor.org/stable/48539120>
- Masahiro Takada. (1999, March 23). *Japan's Economic Miracle: Underlying Factors and Strategies for the Growth*. Lehigh University.  
<https://www.lehigh.edu/~rflw1/courses/1999/spring/ir163/Papers/pdf/mat5.pdf>
- Michael Auslin. (2017, February 16). *ABE wins over Trump*. Foreign Affairs. <https://www.foreignaffairs.com/articles/japan/2017-02-16/abe-wins-over-trump>
- Mireya Solís. (2021, November 9). *The Underappreciated power*. Foreign Affairs. <https://www.foreignaffairs.com/articles/japan/2020-10-13/underappreciated-power>
- MOFA Japan. (1993, August 4). *Statement by the chief cabinet Secretary*. Ministry of Foreign Affairs of Japan.  
[https://www.mofa.go.jp/a\\_o/rp/page25e\\_000343.html](https://www.mofa.go.jp/a_o/rp/page25e_000343.html)
- Murry, D. A., & Nan, G. D. (1994). A DEFINITION OF THE GROSS DOMESTIC PRODUCT-ELECTRIFICATION INTERRELATIONSHIP. *The Journal of Energy and Development*, 19(2), 275–283.  
<http://www.jstor.org/stable/24808049>
- Murry, D. A., & Nan, G. D. (1994). A DEFINITION OF THE GROSS DOMESTIC PRODUCT-ELECTRIFICATION INTERRELATIONSHIP. *The Journal of Energy and Development*, 19(2), 275–283.  
<http://www.jstor.org/stable/24808049>
- National Diet Library - Japan. (2004). *KISHI Nobusuke*. Portraits of Modern Japanese Historical Figures. <https://www.ndl.go.jp/portrait/e/datas/578/>
- Nilsson-Wright, D. J. (2020, August 28). *Shinzo ABE: Revisionist nationalist or pragmatic realist?* BBC News.  
<https://www.bbc.com/news/world-asia-53950704>

- North Korea withdraws from nuclear nonproliferation treaty, U.S. advocates diplomatic response. (2003). *Foreign Policy Bulletin*, 14(2), 288-314.  
<https://doi.org/10.1017/s1052703600006225>
- NSC. (2022). *National Security Council*. Ministry of Foreign Affairs of Japan. [https://www.mofa.go.jp/fp/nsp/page1we\\_000080.html](https://www.mofa.go.jp/fp/nsp/page1we_000080.html)
- Pamela Boykoff, Cardiff Garcia. (2019, May 23). *6 years after Japan launched its 'Womonomics' policy is it working?* NPR.org.  
<https://www.npr.org/2019/05/23/726294619/6-years-after-japan-launched-its-womonomics-policy-is-it-working>
- RUBINSTEIN, G. A. (1988). U.S.-JAPAN SECURITY RELATIONS: A MATURING PARTNERSHIP? *The Fletcher Forum*, 12(1), 41–54.  
<http://www.jstor.org/stable/45331277>
- Rush Doshi. (2021, August 2). *The long game: China's grand strategy to displace American order*. Brookings. <https://www.brookings.edu/essay/the-long-game-chinas-grand-strategy-to-displace-american-order/>
- Rutledge, P. E., & Rackaway, C. (Eds.). (2021). *The Unorthodox Presidency of Donald J. Trump*. University Press of Kansas.  
<https://doi.org/10.2307/j.ctv1vg7nzn>
- Saadia Zahidi, Makiko Eda. (2020, March 8). *How to narrow Japan's widening gender gap*. World Economic Forum.  
<https://www.weforum.org/agenda/2020/03/international-womens-day-japan-gender-gap/>
- Taira, K. (1975). Japan After the “Oil Shock”: An International Resource Pauper. *Current History*, 68(404), 145–184.  
<http://www.jstor.org/stable/45313265>
- Tamamoto, M. (2017). Towards true independence: ABE Shinzo's nationalism. *Identity, Trust, and Reconciliation in East Asia*, 179-200.  
[https://doi.org/10.1007/978-3-319-54897-5\\_8](https://doi.org/10.1007/978-3-319-54897-5_8)
- Tawara Yoshifumi; "What is the Aim of Nippon Kaigi, the Ultra-Right Organization that Supports Japan's Abe Administration?"; *Japan Focus*, Volume 15 (2017), Issue 21 .
- The White House. (2016, December 28). *Remarks by President Obama and prime minister ABE of Japan at Pearl Harbor*. Barack Obama Presidential Library. <https://obamawhitehouse.archives.gov/the-press-office/2016/12/28/remarks-president-obama-and-prime-minister-abe-japan-pearl-harbor>

- The White House. (2017, January 23). *Visit to Hiroshima, Japan*. Barack Obama Presidential Library. <https://www.obamalibrary.gov/timeline/visit-hiroshima-japan>
- Thomas H. Shugart. (2021, March 17). *Trends, Timelines, and Uncertainty: An Assessment of the Military Balance in the Indo-Pacific*. United States Senate Committee on Foreign Relations. [https://www.foreign.senate.gov/imo/media/doc/031721\\_Shugart\\_Testimony.pdf](https://www.foreign.senate.gov/imo/media/doc/031721_Shugart_Testimony.pdf)
- Tobias Harris. (2022, July 12). *Shinzo ABE will be a tough act to follow*. Foreign Affairs. <https://www.foreignaffairs.com/articles/japan/2020-09-22/shinzo-abe-will-be-tough-act-follow>
- Totani, Y. (2008). *The Tokyo War Crimes Trial: The Pursuit of Justice in the Wake of World War II* (1st ed., Vol. 299). Harvard University Asia Center. <https://doi.org/10.2307/j.ctt1tm7fq3>
- Warner, G. (1980). The Korean War. *International Affairs (Royal Institute of International Affairs 1944-)*, 56(1), 98–107. <https://doi.org/10.2307/2615722>
- Weathers, C. (2018). The Contradictions of the Womenomics Campaign: Abe Shinzō's Employment Reforms and Japan's Public Service Workers. *U.S.-Japan Women's Journal*, 53, 47–71. <https://www.jstor.org/stable/26862167>
- Zelizer, J. E. (Ed.). (2018). *The Presidency of Barack Obama: A First Historical Assessment*. Princeton University Press. <https://doi.org/10.2307/j.ctvc777dh>
- حبيب البدوي (2017) *الدستور الياباني: دراسة مقارنة، بيروت: دار النهضة العربية*.
- حبيب البدوي (2017). *تاريخ اليابان السياسي بين الحربين العالميتين*. طبعة ثانية. بيروت: دار النهضة العربية.
- حبيب البدوي. (2018). *اليابان ودبلوماسية القوة الناعمة: إستراتيجية المحيطين الهندي – الهادي، منطقة حرة ومفتوحة*. مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. <https://kfcris.com/pdf/cada1432581a58bd2ca123169d134c455be15211a5daf.pdf>.